[285] سمعت عائشة رضي ا عنها ان النبي " ص " كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا، فتواصيت أنا وحفصة ان أيتنا دخل عليها النبي " ص " فلتقل: اني [لـ] أجد منك ريح مغافير، أكلت مغافير ؟ فدخل على احداهما فقالت له ذلك، فقال: لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له، فنزلت " يا أيها النبي لم تحرم ما أحل ا لك " إلى: " أن تتوبا إلى ا " لعائشة وحفصة " واذ اسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا " لقوله: بل شربت عسلا " 1. * وكذبت عائشة عندما أرسلها النبي صلى ا عليه وآله وسلم لتطلع على امرأة من كلب خطبها.. روى ذلك جماعة منهم ابن قتيبة والخطيب بترجمة (محمد بن أحمد أبي بكر المؤدب) من [تاريخه] وابن القيم في [أخبار النساء ص 9]، وهذه رواية ابن قتيبة: " عن عائشة رضي ا عنها قالت خطب رسول ا " ص " امرأة من كلب، فبعثني أنظر إليها، فقال لي: كيف رأيت ؟ فقلت: ما رأيت طائلا، فقال: لقد رأيت خالا بخدها اقشعر كل شعرة منك على حدة، فقالت: ما دونك سر " 2. * وكذبت عائشة في كلام لها رواه أحمد حيث قال: " ثنا محمد بن عبيد ثنا وائل [حدثني وائل بن داود] قال: سمعت البهي يحدث ان [عن] عائشة قالت: ما بعث رسول ا " ص " زيد بن حارثة في جيش قط الا أمره عليهم، وان [لو] بقي بعده استخلفه " 3. فقولها " وان بقي بعده استخلفه " كذب صريح لدى عامة المسلمين، لان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم لم يكن ليستخلف زيدا أبدا، لانه ليس

_____ (1) صحيح البخاري 7 / 56 - 57. (2) عيون الاخبار لابن قتيبة. كتاب النساء: 19. (3) المسند 6 / 226 - 227.

_____